@ 254 @ (^ الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغيانا كبيرا (60)) * * * * .

وقوله : (^ وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس) الأكثرون أن هذه الرؤيا هي ليلة المعراج ، قاله ابن عباس ، ومجاهد ، وقتادة ، والحسن ، وسعيد بن جبير ، والضحاك ، وغيرهم . .

فإن قال قائل : ليلة المعراج كانت رؤية عين لا رؤيا نوم ؟ والجواب : أنه قد صح عن عبد ا بن عباس أنه قال في هذه الآية : هي رؤيا عين ، أسرى بالنبي تلك الليلة . .

(^ والشجرة الملعونة) هي شجرة الزقوم . .

قال الشيخ الإمام الأجل أبو المظفر منصور بن محمد السمعاني : أخبرنا أبو علي الشافعي بمكة قال : أنا أبو الحسن بن فراس ، قال : أنا أبو جعفر الديبلي ، قال : أنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس ، ذكره البخاري في صحيحه . .

وأما ذكر الرؤيا بمعنى الرؤية هاهنا يجوز ؛ لأنهما أخذا من معنى واحد . ومنهم من قال : كان له معراجان : معراج رؤية ، ومعراج رؤيا . .

وأما معنى الفتنة على هذا القول : أن قوما من الذين آمنوا ارتدوا حين سمعوا عن النبي هذا ، وفي أصل الآية قول آخر : (وهو) أن الرؤيا المذكورة في الآية هي ' أن النبي رأى في النوم أنه قد دخل مكة ، فاستعجل ، وسار إلى مكة عام الحديبية محرما بالعمرة ، وذكر الصحابة أنه رأى هذه الرؤيا ، فلما صد عن مكة حتى احتاج إلى الرجوع افتتن بذلك قوم .